

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
كلية اللغات - قسم اللغة العربية

موازنة بين الشاعرين الأعمى
التُّطَيْلي

وأبي العلاء المعرّي

A comparative study of Al-A' ma Al-Tutaili and
Abi-Elala –Al- Maarri,s Poems .Aliterary and
Critical Studies

دراسة أدبية و نقدية

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية
وآدابها
(تخصص أدب ونقد)

إعداد الطالبة : هويدا سليمان عبد الرحيم رحمة

المشرف الرئيس: د. عبد الله محمد أحمد المشرف
المعاون: د. سعدية موسى
1432هـ - 2011م

قال تعالى:

(أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ
يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا
تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ) صدق الله العظيم

سورة الحج الآية 46

الإهداء

إلى روح والدي العزيز ...

الصوت الغائب والصورة الحاضرة

إلى نبع الحنان، وست الحبايب، أُمي الحنون

إلى أخواني الأعزاء

إلى زملائي بكلية اللُّغات – جامعة السودان للعلوم

والتكنولوجيا

إلى كل من علمني حرفاً

إلى كل مُحبي لُغة الضاد

أهديكم ثمرة جهدي عبر السنين

البحث

شكر وعرفان

نحمد الله حمداً يليق بذاته، ويكافئ مزيد إحسانه ويتجدد بتجدد نعمه وافضاله، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الداعي إلى الصراط المستقيم.

وبعد

الشكر أولاً وأخيراً للمتفضل بخير النعم جلا وعلا وانطلاقاً من الحديث "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"⁽¹⁾ أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الدكتور الفاضل عبد الله محمد أحمد الذي أولى هذا البحث على كثرة مسؤولياته اهتمامه الكثير، فكان نعم المشرف، مرشداً وموجهاً، أسأل الله له تمام الصحة، ومزيد العلم، وأن يحفظه الله ويبارك فيه.

والشكر موصولاً أيضاً إلى الدكتورة الفضلي سعدية موسى والتي كانت مشرفاً معاوفاً على هذا البحث، وقد أفدت كثيراً بتوجيهاتها وإرشاداتها، فكانت خير المرشد الذي لا يتوانى في بذل الجهد من أجل التقديم.

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى جامعتي التي ابتعثتني لإكمال هذه الدراسة كما أتقدم بوافر شكري وتقديري لكل من قدّم لي نصحاً وإرشاداً وتوجيهاً أعانني به في كتابة هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أسرة مكتبة كلية اللغات بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ومكتبة جامعة أم درمان الإسلامية، ومكتبة جامعة النيلين، ومكتبة جامعة السودان – جامعة الخرطوم لتعاونهم معي حتى خرج هذا البحث إلى النور.

خُلاصة

هذه الدراسة عبارة عن (موازنة بين الشاعرين الأعمى التطيلي وأبي العلاء المعري)، وهما من عصرين مختلفين، فالأول من عصر المرابطين والثاني من العصر العباسي الثاني.

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على شاعرين تركا أثراً كبيراً في تاريخ الأدب العربي، وذلك من خلال إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينهما، كما هدفت الدراسة أيضاً إلى إثبات أن الكفيف لا يقل من حيث

⁽¹⁾ أخرجه الترمذي، سنن الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ط 1، ج 1، ص 339.

الكفاءة والمقدرة العلمية عن المبصرين، وأن العمى لا يقف حائلاً بين النبوغ والتفوق. قمت بتقسيم هذا البحث إلى أربعة أبواب: تناولت من خلالها التعريف بسيرة الشاعرين وحياتهما، والعصر الذي عاشا فيه، ثم تعرضتُ أيضاً إلى الحديث عن المؤثرات التي أثرت في حياتهما، كالعاهة، ومدى تأثيرها في حياتهما، كذلك المرأة كان لها أثر كبير في هذه الحياة، بالإضافة إلى تأثيرهما بالعصر الذي عاشا فيه، وغيرها من المؤثرات الأخرى، ثم تناولت الدراسة أيضاً اهتمام الشاعرين بوصف السلاح في شعرهما، كما شملت الدراسة أيضاً الأغراض الشعرية التي تناولوها في شعرهما، مع ذكر نماذج لها، ثم أخيراً كان الحديث عن الناحية الفنية من خلال الحديث عن البيان والمحسنات البديعية في شعرهما مع ذكر نماذج لها. وقد توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات منها:

عدم وقوف العاهة دون الشاعرين لإظهار ملكاتهما الشعرية، فقد استعاضا عن فقد البصر بذكاء البصيرة، وقد كان شعرهما انعكاساً لأحداث عصرهما، انعكس ذلك في النظرة المتشائمة من قبل الشاعرين إلى الدنيا، وذمها وأزدرائها، والتقليل من شأنها، كما تناول الشاعران في شعرهما كل الأغراض الشعرية.

ورغم عدم تمكنهما من رؤية جمال المرأة فقد تغزلا بها، ومما ميّز هذا الغزل أنه اتسم بالعفة، وظهر فيه تأثر الشاعرين بالشعر التقليدي القديم من الوقوف على الأطلال، والحديث عن طيف المحبوبة، وذكر النوق والرحلة.

كما أكثرا في شعرهما من التشبيه، وذلك من خلال كثير من الصور التي أتيا بها، وذلك لأن التشبيه يتطلب إمعاناً في الشيء للتمكن من وصفه. من التوصيات التي أود الإشارة إليها، أن التطيلي شاعر من أعلام شعراء الأندلس ولكنه لم يأخذ حظه من الشهرة، فيحتاج إلى مزيد من الدراسات للوقوف على هذه الشخصية والتعريف بها بصورة أوسع، كما يعتبر من أبرز كتاب الموشحات في عصره وله مادة غزيرة تحتاج إلى دراستها.

كذلك المعري له كثير من الآراء الفلسفية التي تحتاج إلى مزيد من الدراسات والوقوف عندها.

Abstract

:This study, is a comparison between two poets Al-Aama Al-Totaytili; and Abul Aala Al-Maarri. Both poets belong to different epochs of history. So, the first belongs to epoch of Al-Murabiteen; while the second belongs to the second Abbaside dynasty. The study aimed, at casting light, on the two poets, who left a great impact on the history of the Arabic literature. This is due to the projection

of the similarity and differences, between them. The study, also, aimed at proving that the blind is not less efficient and capacitated, in his faculties, then the non-blind persons; and by the same taken, that blindness does .not make an obstacle, for genius and excelling others

The research, is divided into five chapters, which handled the stream of the events of the lives of both poets, the epochs in which they lived, the actualities which affected their lives and the effect of women in their lives-which was a major effect on their lives. In addition, there is .their effect, with the epochs in which they lived, and the other effects

The study, also, handled the interest of both poets, of the .description of arms and weapons, in their poetry

The study, also, included the poetry objectives, which they handled in their poetry, with mentioning examples, for same. Then, finally, there was the handling of the artistic flare; hence, through the handling of the rhetoric and the excellent ameliorations, in their poetry, with mentioning .some examples for same

The researcher, reached through this study, a group of findings and :recommendations; as follows

- The non-effect of the incapacity of the two poets, to expose their poetic talent. They both replaced the loss of sight, with the intelligence of the vision. So, their poetry came as a reflection of their epochs. This was reflected in the pessimistic vision, of both poets, to the world, its insult and debasing it. They also reduced its affairs to nill. All this appeared in all the purposes of their poetry.
- Despite the fact that they could not see the beauty of women, they both wrote love poetry-but that was rather pure and it was affected by the old classical poetry; such as, stopping at

ruins, the talk about the image of the beloved women and describing camels and their behavior in voyages.

They both yielded to many similarities, through many of their own images. This is because similarity require good pondering about things, to .be able to describe them well

Of the recommendations of this research, is that the poet Al-Tutayli is a sign-post of the Andalusian epoch; yet, he was not famous. So, there is a need for more studies about him, to be acquainted with his personality and knowing him, in a wider way. He is, also, one of the greatest writers of Balads (Al-Muwashabat) in his time. He had a very rich material in this, which need more studying and knowing